. @ 298 @

فيها سبع مسائل $ المسألة الأولى قوله تعالى (!. $ (!

المحافظة هي المداومة على الشيء والمواظبة وذلك بالتمادي على فعلها والاحتراس من تضييعها أو تضييع بعضها .

وحفظ الشيء في نفسه مراعاة أجزائه وصفاته ومنه كتاب عمر من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه فيجب أولا حفظها ثم المحافظة عليها بذلك يتم الدين $ المسألة الثانية $.

لا شك في انتظام قوله تعالى الصلوات للصلاة الوسطى لكنه خصصها بعد ذلك بالذكر تنبيها على شرفها في جنسها ومقدارها في أخواتها كما قال ا تعالى (! !) [البقرة 98] تنبيها على شرف الملكين وكما قال تعالى (! !) [الرحمن 68] تنبيها على وجه الزيادة في مقدارهما بين الفاكهة $ المسألة الثالثة في معنى تسميتها وسطى $.

وفي ذلك احتمالات .

الأول إنها وسطى من الوسط وهو العدل والخيار والفضل كما قال تعالى (! !) [البقرة 143] وقوله تعالى (! !) [القلم 28] يعني الأفضل في الآيتين .

الثاني أنها وسط في العدد لأنها خمس صلوات تكتنفها اثنتان من كل جهة .

الثالث أنها وسط من الوقت قال ابن القاسم قال مالك الصبح هي الوسطى لأن الظهر والعصر في النهار والمغرب والعشاء في الليل والصبح فيما بين ذلك وهي أقل الصلوات قدرا .

والظهر والعصر تجمعان والمغرب والعشاء تجمعان ولا تجمع الصبح مع شيء من الصلوات وهي كثيرا ما تفوت الناس وينامون عنها وقال نحوه زيد بن أسلم في توسط الوقت